Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذن .. نستطيع ان نبحث عن أجواء الكلمة ونغمها فى كل قصيدة فيما اذا تأكد لنا أن الشاعر أخلاقى تماما ، اى مخلص فى عطائه ، كما نوفر على أنفسنا جهد التنقيب والبحث عن المضامين التى ترسمها كلمات (شاعر !) لا يجيد سوى امكانية واحدة هى امكانية اقتباس كلمات ملتوية ، حيث ينعدم الموضوع أصلا وتظل فقط الفاظ مسلوخة عن أية تجربة وحتى عن تجربة الشـــخص القائل نفسه . فالاخلاقية اذن عند الشاعر هى الارتباط الجاد بالموقف والايدلوجيا والانسجام الكلى مع القصيدة . وأى دليل يؤكد تعاطف (الشاعر) مع أعداء (المعنى فى قصيدته) ـــ رغبة أو اكراها ـــ انما يؤكد أيضا انتناء صفة الشاعر عن الشخص لانتفاء الاخلاقية الفاعلة .

والاخلاقية أيضا تعنى مسئولية الشاعر ، المسئولية الحقيقية التى لا تصطنع بفعل وجوبات ملصـــوقة من الخارج ، بل هى المسئولية الوجدانية الواعية المسئولية التى عناها (ايلوار) عندما قال(٦) : (ويجب ان يستولى الشاعر الانسان على الطبيعة ، يجب ان يسيطر عليها . فان هذا الواقع أبعد من ان يدعو الى الالتباس لانه واضح كل الوضوح ، وليست هناك حدود للواقع ، فهو يمكن أن يكون تعسا ومليئا بالشقاء ، يمكن ان يكون قاسيا أو صلفا أو ممسوخا ، يمكن ان يسمى حماقة أو بؤسا أو مرضا أو حربا .. فالشاعر لا يعيش فى القمم ، ولا تهدهده غالبا سعادة كاملة عذبة .

---

(٦) من مقالة بعنوان : الشعر الظرفى ـــ لبول ايلوار ـــ ترجمة ابراهيم اليتيم .